فلم اترك الا بعض النجاة ومما كان الظهر مع البطن لما كان المناسب
لمتعلق التسليم ان يكون هو الاوامر والنواهي المتعلقة في الاغلب
بالاعمال الظاهرة شبهه بالظهر والمناسب لمتعلق التصديق
ان يكون هو النسبة الخبرية المعقولة المبطنة شبهه بالبطن
وكانه عليه الصلاة والسلام لاحظ هذا المعنى حتى اجاب عن سؤال
جبريل عن الايمان بقوله ان تومن بالله وملايكته وكتبه
ورسله وعن الاسلام بقوله ان تشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا واما الدين فهو في اللغة
الطاعة يقال دان له يدين دينا اذا اطاعه والشريعة
تسمى بالدين من حيث انها يطاع بها فهو اسم واقع على كل من الايمان
والاسلام لقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا وقوله ان الدين
عند الله الاسلام **فان قلت** كيف يصح وقوع الدين على
كل منهما فانه يقال دين الاسلام ولم يسمع دين الايمان **قلت**
ذلك انما هو لاشتهار لفظ الاسلام في طريقة النبي عليه
الصلاة والسلام واعتبار الاضافة اليه حتى صار بمنزلة اسم
لدين محمد عليه الصلاة والسلام ولفظ الايمان فعل المومن
من حيث الاضافة اليه ولم يصر بمنزلة للدين فلهذا كثر ما
يفتقر في الايمان الى ذكر المتعلق مثل اصنوا بالله ورسوله ٥
الى غير ذلك بخلاف الاسلام وقد يطلق الدين على مطلق الشريعة
النابتة والملة المجتمع عليها وهذا المعنى يقع على الشرايع كلها

الاسم

لقوله

وقد الله سبحانه وتعالى

لقوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولهذا يقال دين عيسى وموسى عليهما السلام
يعرف الله على ما عرف حق معرفته وذلك لان الله تعالى
قال ما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوا الله حق معرفته
فمن قال بان المومن لا يعرف الله حق معرفته فقد اوقع
التسوية بين الكافر والمومن **ولقد ذكر**
الهمداني في اخر الخزانة ان الامام ابا حنيفة رضي الله
عنه لما حج حجة الوداع شاطر ماله مع السدنة واستحالى
الكعبة فقام على رجله وقد انصف الشبر الثاني ثم قام
على الاخرى وختم النصف الثاني وقال ما عرفناك حق
المعرفة وما عبدناك حق العبادة فهب لي نقصان الخدمة
بكمال المعرفة فنودي من زاوية البيت عرفت فاحسنت
المعرفة وخدمت فاخلصت للخدمة غفر لك ولمن كان على
مذهبك واما ما يقال

عجز الواصفون عن صفتك وما عرفناك حق معرفتك

فبعد ان كان قاصرا عن بعد بكلا

يجوز ان يكون المراد معرفته بصفاته واليه اشار
بقوله كما وصف الله تعالى بجميع صفاته وليس بقدر احد
ان يعبد الله حق عبادته كما هو اهله وانما لم يقل حق
عبوديته لان العبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ
منها لانها غاية التذلل ونفي الاعلى واثبت الادنى له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)